



## أثار الصراعات والحروب المسلحة على الأطفال

فرح فتحي أبو عرقوب

قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية-طرابلس، جامعة طرابلس، ليبيا.

البريد الإلكتروني: [f.abuargoub@uot.edu.ly](mailto:f.abuargoub@uot.edu.ly)

### Article history

Received: Dec 8, 2023

Accepted: Dec 16, 2023

### الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة آثار الحروب والصراعات المسلحة على إثارة المخاوف لدى الأطفال والتحصيل الدراسي والسلوكي للأطفال بمناطق الاشتباكات، ومعرفة الفروقات الإحصائية بين متوسطات تقديرات درجة تأثير الحروب والصراعات المسلحة تبعاً لمتغيرات الدراسة، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة لجمع البيانات من عينة بلغت 98 طفلاً، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج هامة منها: أن درجة تأثير الحرب على آثار المخاوف، والتحصيل الدراسي كانت مرتفعة وعلى سلوكهم كانت بدرجة منخفضة، وأوصت الدراسة بضرورة تقديم البرامج التأهيلية والإرشادية للأطفال المتضررين جراء الحروب والصراعات.

### ABSTRACT:

The study aimed to know the effects of wars and armed conflicts on raising fears among children and the academic and behavioral achievement of children in areas of conflict, and to know the statistical differences between the average estimates of the degree of impact of wars and armed conflicts according to the variables of the study. To achieve this, the researcher used the descriptive analytical method and the questionnaire tool to collect data from a sample of (98) However, the study concluded that the degree of the war's impact on raising fears and academic achievement was high and on their behavior was low. The study recommended the necessity of providing rehabilitative and counseling programs for children affected by wars and conflicts.

### مقدمة:

تعدّ مرحلة الطفولة ذات أهمية خاصة في نمو الفرد وتكوين شخصيته، وتتشكل وتبرز ملامحها في جميع جوانبها الجسمية والعقلية والوجدانية والخلقية سواء من حيث قدرته على تحقيق الاستقرار النفسي والتوافق الاجتماعي، أو قدرته على المساهمة في تنمية مجتمعه ووطنه؛ لذلك فإن البيئة بعناصرها كافة تسهم في تنشئته، بما توفره من إشباع لاحتياجاته الأساسية (النفسية والصحية والاجتماعية وغيرها)، وهذا يبرهن على أن مسألة تربية الطفل من أهم المسائل الاجتماعية في العصر الحديث باعتبارها تمثل أهم أركان السعادة البشرية. إلا أنه وللأسف يواجه الأطفال في وقتنا هذا الكثير من الأزمات النفسية والاجتماعية بسبب الظروف القاسية التي يتعرضون لها، ومن أهم تلك الظروف الناشئة عن الحروب والنزاعات المسلحة، وما تصاحبه من عمليات قتالية ومآسي.

حيث يُعدّ النزاع المسلح والحروب الأهلية وغيرها من النزاعات الداخلية سبباً رئيساً للاضطرابات النفسية والاجتماعية، ما يجعل السكان في حالة استضعاف، بل تشكل ضغطاً متزايداً وخطيراً على مرحلة الطفولة؛ نظراً لصغر أعمارهم وضعف بنيتهم الجسدية، ومن أبرز المخاطر التي تظهر عليهم اضطرابات الخوف والاكتئاب وانفصام الشخصية واضطرابات ما بعد الصدمة واضطرابات النوم، وغيرها...، وهناك مخاطر أخرى تتعلق بالحياة الاجتماعية للطفل كالتفلق والهلع والانطواء ما يؤثر على حياتهم، ناهيك على صعوبة الحصول على الرعاية النفسية والاجتماعية، ما يترك أثراً طويلاً المدى على نفسية الأطفال وتأثرهم اجتماعياً. ما يؤدي بهم إلى الحرمان وانعدام الأمن داخل الأسرة والبيئة المحيطة، وتزداد هذه المخاطر خطورة باعتبار أن مرحلة الطفولة تسهم بشكل مباشر فيما ستكون عليه شخصية الطفل

مستقبلاً، لأهمية ما ذكر جاءت فكرة إجراء هذه الدراسة للوقوف على أهم التأثيرات الناجمة عن الحروب والصراعات المسلحة في ليبيا على الأطفال في مناطق الاشتباكات.

### مشكلة الدراسة:

يشغل البحث في مجال الطفولة مكانة مرموقة بين المسائل الاجتماعية الأخرى، لهذا فإن البحث الحالي يتناول الانعكاسات النفسية والاجتماعية الناجمة عن الاشتباكات المسلحة على مرحلة الطفولة، حيث لا يختلف اثنان على أن الحروب والاشتباكات المسلحة لها آثار هدامة وبعيدة المدى على الطفل من الناحية النفسية والاجتماعية والتي تظهر في صور وأشكال متعددة: كالتبول الإرادي، واضطرابات ما بعد الصدمة، واضرابات النوم وغيرها... إضافة إلى ما تصاحبه من مشكلات اجتماعية تؤثر على علاقة الطفل داخل البيئة الأسرية والمدرسية، كالجمل والعدا، والانطواء، والهلع وغيرها، فقد أكدت نتائج العديد من الدراسات خطورة الحروب والصراعات على مرحلة الطفولة كدراسة ( القرقوطي، 2017) بدولة ليبيا والتي بينت أن للنزاعات والصراعات المسلحة لها تأثير بدرجة كبيرة على كل أبعاد الدراسة، ودراسة (أمل، 2017)، ودراسة (جنان، 2015) بدولة العراق ودراسة (منال، 2015) بدولة السودان، ودراسة (الجامعة اللبنانية، 2003) بدولة لبنان، وفي هذا الصدد فقد تعرضت بلادنا ليبيا، إلى انتشار الحروب والصراعات المسلحة والتي أدت إلى أضرار مادية وبشرية كبيرة، ومع معاشة الباحثة للأوضاع المأسوية التي مر بها الأطفال في مناطق الاشتباكات خلال فترة الحروب والصراعات التي دارت رحاها، مما دفع بالباحثة للقيام بهذه الدراسة بهدف التعرف على أهم الآثار التي تعرض لها الأطفال جراء تلك الحروب والصراعات المسلحة.

لذلك فإن مشكلة الدراسة تتحدد في التساؤل الرئيس الآتي: ما تأثير الحروب والصراعات المسلحة على الأطفال؟

ومن التساؤل الرئيس تتفرع الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما آثار الحروب والصراعات المسلحة على إثارة المخاوف لدى الأطفال؟
- 2- ما آثار الحروب والصراعات المسلحة على التحصيل الدراسي لدى الأطفال؟
- 3- ما آثار الحروب والصراعات المسلحة على سلوك الأطفال؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات درجة تأثير الحروب والصراعات المسلحة تعزى لمتغير جنس الطفل وعمره؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل، الوظيفة؟

### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

1. استجابة لتحقيق أهداف المؤتمر العلمي الثالث لمركز البحوث والاستشارات بجامعة غريان بعنوان أطفال ليبيا بين الواقع والطموح.
2. أهمية وخطورة الموضوع المطروح ذاته ألا وهو الحروب والصراعات المسلحة على مرحلة الطفولة.
3. تزويد المكتبات بالمعلومات الأساسية عن الاشتباكات المسلحة وانعكاساتها النفسية والاجتماعية.
4. إلقاء الضوء على الفئة المستهدفة (الأطفال)، فهم جيل المستقبل والحاجة الملحة إلى مساندتهم ومساعدتهم في التخلص من مختلف الاضطرابات الناجمة عن الحروب والصراعات المسلحة أو الحد منها.
5. تقدم الدراسة معلومات وبيانات توضح الاضطرابات النفسية والاجتماعية الأكثر انتشارا عند الأطفال.
6. الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في عمل برامج لتوعية الأسرة حول أساليب التعامل مع الأطفال المتضررين جراء الحروب والصراعات المسلحة.
7. تساعد نتائج الدراسة الحالية الأخصائيين والمرشدين النفسيين والعاملين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي في جميع المؤسسات النفسية والتربوية، في الكشف عن الأطفال المتضررين جراء الحروب والصراعات المسلحة لمساعدتهم في التخلص من تلك الأضرار.
8. تفتح نتائج وتوصيات الدراسة الحالية آفاقا لإجراء دراسات أخرى في هذا المجال.

#### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى تحقيق المقاصد الآتية:

- 1- معرفة آثار الحروب والصراعات المسلحة على إثارة المخاوف لدى الأطفال.
- 2- التعرف على آثار الحروب والصراعات المسلحة على التحصيل الدراسي لدى الأطفال.
- 3- التعرف على آثار الحروب والصراعات المسلحة على سلوك الأطفال.
- 4- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات تقديرات درجة تأثير الحروب والصراعات المسلحة تعزى لمتغير جنس الطفل وعمره.
- 5- التعرف على فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل، الوظيفة.

#### مصطلحات الدراسة:

الأثار: يعرف الفعل بأنه عبارة عن استجابة لأي مثير جديد، ويكون له تأثيران رئيسيان: تأثير عام يتمثل في إثارة القرد وإيقاظ انتباهه، وتأثيرات: أكثر تحديداً تؤدي إلى زيادة الحساسية بالنسبة لاستقبال مثيرات حسية محدودة، وإذا صاحب ذلك تغيرات أكثر أثراً أو وقائع ذات دلالة فإن الاستجابات الموجهة تدوم لمدى زمني طويل (حسن عيسى: 1990، 14).

**الصراعات:** عملية تفاعل اجتماعي بين طرفين أو أكثر تبدأ عندما يدرك أحد أفرادها أن الطرف الآخر يعيق أهدافه، مما يخلق لديه شعور بالإحباط يقوده إلى تفسير طبيعة الموقف ومقاصد الطرف الآخر، ومن ثمّ القيام بسلوك معين قد ينهي الصراع أو يؤدي الى تطورات أخرى واستمرار الصراع (إبراهيم رباعية د.ت.1).

**الحروب المسلحة:** هي استخدام العنف المسلح المنظم بين الجماعات الإنسانية (أركان عدوان: 2000، 11).

**الطفل:** لفظ الطفل في اللغة على الصغير في كل شيء. ( الطاهر الزاوي: 1985، 385).

**السلوك:** كل الأفعال والنشاطات التي تصدر على الفرد ظاهرة كانت أم غير ظاهرة (الخطيب والطراونة: 2003، 16).

#### حدود الدراسة:

أولاً\_ الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة بمنطقة الخلة في العاصمة الليبية طرابلس.

ثانياً\_ الحدود البشرية: استهدفت هذه الدراسة عينة من أمهات الأطفال المقيمت في مناطق الاشتباك.

ثالثاً\_ الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال العام 2023.

رابعاً\_ الحدود الأكاديمية: شملت هذه الدراسة التأثيرات الناجمة عن الاشتباكات المسلحة على (إثارة المخاوف، التحصيل الدراسي، السلوك).

#### الإطار النظري:

تعدّ الطفولة مسؤولية الحاضر لقيادة المستقبل، فالأطفال هم لبنات البناء الذي سيؤثر على غد المجتمع فهم س يحملون على عاتقهم مسؤولية البناء والتعمير والتنمية، فمرحلة الطفولة هي من أهم مراحل عمر الإنسان، فهي المرحلة التي تشكل الأساس في بناء الشخصية حيث تتضح فيها المواهب والقدرات وتكتسب فيها القيم والاتجاهات.

وتعدّ الطفولة بمراحلها المختلفة أساسية في حياة الطفل، بحيث ينمو في عدة جوانب منها النفسية، الحسية، الحركية، الفسيولوجية، الاجتماعية، العقلية، الانفعالية، وتنقسم هذه المرحلة إلى مرحلة الطفولة المبكرة، مرحلة الطفولة المتوسطة، مرحلة الطفولة المتأخرة.

#### مرحلة الطفولة المبكرة (3-6):

تعد من المراحل المهمة في حياة الإنسان، حيث يبدأ الطفل في التعرف على البيئة الخارجية ويكتسب النظم والعادات والتقاليد الاجتماعية. إذ يلتحق في هذه المرحلة بدور الحضانة ورياض الأطفال مما يساعد في اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية، وتخفيف حدة الانفعالات وزيادة محصوله اللغوي وقدراته الحركية، أما أهم خصائص مرحلة الطفولة المبكرة فهي:

1. استمرار عمليات النمو بسرعة ولكنها أقل من معدلها في المرحلة السابقة.

2. الاتزان الفسيولوجي والتحكم في عملية الإخراج.
3. أكبر مرحلة نمو لغوي في حياة الطفل.
4. بداية التفرقة بين الصواب والخطأ والخير والشر.
5. بداية نمو الذات.
6. كثرة وزيادة الحركة ومحاولة كشف البيئة المحيطة (حامد زهران: 1986، 64)

### مرحلة الطفولة المتوسطة (6-9):

ومن أهم خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة:

1. اتساع الآفاق العقلية المعرفية وتعلم المهارات الأكاديمية في القراءة والكتابة والحساب.
2. تعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب وألوان النشاط العادية.
3. اطراد وضوح فردية الطفل واكتساب اتجاه سليم نحو الذات.
4. اتساع البيئة الاجتماعية، والخروج الفعلي إلى المدرسة والمجتمع.
5. توحد الطفل مع دوره الجنسي.
6. زيادة الاستقلال عن الوالدين.
7. يهتم بالنشاط في ذاته بصرف النظر عن نتائجه، هو ممتلئ بالنشاط ولكنه يتعب بالسرعة.
8. تزداد القدرة والثقة في هذه المرحلة نظرا لنمو الإمكانات الجسمية والعضلية الدقيقة.
9. يبدأ في الاهتمام برأي الأصدقاء فيه، أي: أن إرضاء الأصدقاء عنه أهم من إرضاء الآباء الكبار (رأفت بشناق: 200، 85)

### مرحلة الطفولة المتأخرة (9-12):

1. بطء معدل النمو بالنسبة لسرعته في المرحلة السابقة والمرحلة اللاحقة.
2. زيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح.
3. تعلم المعايير الخلقية والقيم الاجتماعية.
4. تكوين الاتجاهات والاستعداد لتحمل المسؤولية، وضبط الانفعالات (هانم الشريف، 2014، 57)

الصراعات والحروب:

انتشرت في الألفية الجديدة الصراعات والحروب في العالم وغابت العدالة وتزايد تحكم المادة في سلوك الناس وتتابع يوميا الأحداث التي تحدث في بعض دول العالم من صراعات وحروب مسلحة وأزمات وانفجارات وقذائف وخاصة في ليبيا الحبيبة حيث انتشرت مشاهد القتل والجرحى والمصابين في أغلب المدن الليبية، وأن تلك المظاهر زادت من مخاوف الأطفال، فوجد أنها تتمثل في سلوك الأطفال وزادت أفعالهم، وضعف تحصيلهم الدراسي، وهناك مشاكل قد تكون نفسية أو اجتماعية أو سلوكية وقد تحدث عقب التعرض لهذه الصدمات والأزمات الشديدة التي تفوق طاقة الاحتمال للكثير منهم.

وقد تظهر هذه الاضطرابات أو أثارها السلبية في سنوات متقدمة من العمر وقد أكدت العديد من الدراسات النفسية، ومن بينها دراسة سمر كمال أبو السعود (2017) أن أكثر المشاكل والاضطرابات النفسية والاجتماعية والسلوكية في المجتمعات ما بعد الأزمات هي:

- قلق الموت.
- المخاوف من الإصابة بأمراض نفسية.
- الفوبيا بأنواعها.
- الاكتئاب والشعور بالتهديد المستمر.
- الخوف من المستقبل.
- ظهور عوارض أو أمراض جسدية.
- ضعف التحصيل الدراسي.
- القلق والتوتر المفرط.

#### الدراسات المتشابهة:

- دراسة الجامعة اللبنانية (2003) بدولة لبنان: هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الحروب على الجوانب النفسية لأطفال لبنان، واستخدمت المنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة (279) طفلاً اختيرت بطريقة العينة العشوائية البسيطة، باستخدام أداة الاستبانة وأظهرت نتائجها أن (70%) من أطفال عينة الدراسة يعانون من ضغوط ما بعد الصدمة، من القلق، وبعض المشاكل الاجتماعية.

- دراسة منال خضر (2013) بدولة السودان: هدفت إلى معرفة أثر النزاعات المسلحة على الأطفال، حيث بلغت عينة الدراسة (170) طفل وطفلة، اختيرت بالطريقة العشوائية، باستخدام أداة الاستبانة وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت نتائجها إلى أن الأطفال المتضررين يعيشون معيشة سيئة ويعانون من ظروف وأوضاع صحية متردية.

- دراسة جنان الراوي وآخرون (2015) بدولة العراق: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي نتجت عن الحروب، ولتحقيق ذلك استخدم المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات باستخدام أداة الاستبانة، وكانت عينتها (185) طفلاً اختيرت بطريقة العينة الطبقية، وتوصلت نتائجها إلى وجود العديد من الآثار السلبية التي خلفتها الحروب المتتالية على العراق منها: الآثار الاجتماعية، والآثار الاقتصادية، والآثار البيئية.

- دراسة البشير القرقوطي (2017) بدولة ليبيا: هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير النزوح الناجم عن الصراعات المسلحة في ليبيا على سلوك الأطفال، حيث كانت العينة (105) من أطفال الأسر النازحة اختيرت بطريقة العينة العشوائية المنتظمة، باستخدام أداة الاستبانة، واستخدم المنهج الوصفي، وتوصلت نتائجها إلى تعرض أطفال الأسر إلى تربي الوضع الصحي والتعليمي، وإلى حالة ما بعد الصدمة التي نجم عنها ظهور سلوكيات غير مرغوبة.

- دراسة أمل صلاح (2017): هدفت إلى التعرف على آثار ثورات الربيع العربي على أطفال المنطقة العربية المتضررين والكشف عن التدابير التي يمكن أن تحد أو تقلل هذه الآثار، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدوات الدراسة في تحليل المضمون لعدد من الكتب و الدراسات و الأبحاث و التقارير الصحفية و الاحصائيات في الفترة من بداية ثورات الربيع العربي وحتى تاريخ البحث، وتمثلت عينة الدراسة في تحليل المواد الإعلامية التي تناولت ثورات الربيع العربي في كل من (سوريا، العراق، مصر، ليبيا، اليمن)، وتشير نتائج الدراسة إلى وجود انتهاكات صارخة في الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية بحق أطفال هذه الدول يمكن تصنيفها من وجهة نظر البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل كجرائم حرب. أثر

- دراسة سالم بإفطوم (2020) بدولة اليمن: هدفت الدراسة إلى التعرف على آثار الحرب والصراع اليمني على الاستقرار الدراسي والسلوكي للأطفال النازحين إلى محافظة المهرة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم أداة الاستبانة لجمع البيانات وبلغت العينة (152) معلماً إدارياً في مدارس التعليم الأساسي وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن درجة آثار الحرب في اليمن على الاستقرار الدراسي والسلوكي للأطفال، وجاء في الترتيب الأول الاستقرار الدراسي كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة العينة.

#### تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض مجموعة الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في مجال الدراسة الحالية والمرتبطة بالحروب والصراعات والنزاعات المسلحة على الأطفال، استفادت الباحثة من بعض البحوث والدراسات السابقة في إجراءات هذه الدراسة وإعداد أدواتها، وإطارها النظري، وصياغة أسئلتها، وتحديد أهدافها وكيفية تقسيم أجزاءها.

#### إجراءات الدراسة:



تضمن هذا الجانب عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها، من خلال المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة، وذلك بعد التحقق من تساؤلات الدراسة كما تضمن محاولة لتفسير تلك النتائج في ضوء الإطار النظري للدراسة وكذلك الدراسات السابقة كما تضمن وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات وذلك على النحو الآتي:

#### منهجية الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لتشخيص الظواهر والمشكلات المراد دراستها، وذلك بجمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة المدروسة كما من خلاله تتحدد الظروف والعلاقات بين تلك الظواهر ورصد الممارسات الشائعة والاتجاهات والميول والآراء لدى الأفراد (عبد الحميد عامر: 2015، 54).

#### مجتمع وعينة الدراسة:

تحدد مجتمع الدراسة من جميع الأمهات المقيمات في مناطق الاشتباكات، واختيرت منهن بطريقة العينة العمدية (98) أماً.

#### أداة الدراسة:

بعد تحديد الباحثة لموضوع الدراسة وتحديد أهدافها وفقاً لمشكلاتها وأسئلتها ومتغيراتها اختارت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة الحالية، وذلك لمناسبتها لمثل هذا النوع من الدراسات، حيث قامت بإعداد وتصميم استبانة بناءً على اطلاعها على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد تكونت الاستبانة من ثلاثة محاور تتعلق بآثار الصراعات والحروب في ليبيا على المخاوف والسلوك و التحصيل الدراسي وتضمن كل محور على العديد من الفقرات.

#### صدق الأداة وتباثها:

للتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة والتأكد من أنها تخدم أهداف الدراسة تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين؛ وذلك لمعرفة آرائهم بمحاور وفقرات الاستبانة ومدى شموليتها وتغطيتها لمحاور الدراسة وسلامة صياغتها اللغوية ومدى وضوحها وملاءمتها للتطبيق، في ضوء آراء المحكمين قامت الباحثة بإجراء التعديلات المناسبة، والجدول (1) يوضح الأداة في صورتها النهائية.



الجدول (1) يبين أداة الدراسة في صورتها النهائية.

| ت | المحاور         | عدد الفقرات |
|---|-----------------|-------------|
| 1 | إثارة المخاوف   | 9           |
| 2 | التحصيل الدراسي | 10          |
| 3 | السلوك          | 11          |
| 4 | الإجمالي        | 30          |

من خلال الجدول (1) نلاحظ أن إجمالي فقرات الاستبانة (30) فقرة موزعة على ثلاثة محاور فرعية لمعرفة تأثير الحروب والصراعات على أطفال مناطق الاشتباكات هي: إثارة المخاوف (9) فقرات والتحصيل الدراسي (10) فقرات (5) وموافق بدرجة كبيرة جدا قيمتها والسلوك (11) فقرات، حددت لبدائل الأداة درجات على النحو الآتي: (موافق بدرجة كبيرة قيمتها (4) موافق بدرجة متوسطة قيمتها (3)، وموافق بدرجة قليلة قيمتها (2)، موافق بدرجة قليلة جدًا (1).

#### تحديد ثبات أداة الدراسة:

قامت الباحثة بإيجاد ثبات الأداة بطريقة التجزئة النصفية وذلك عن طريق القسمة النصفية (الأعداد الفردية مقابل الأعداد الزوجية) وقد تم استخراج معاملات الارتباط بين نصفي الاختبار، وعند استخدام طريقة التصحيح (النعيمي، 2009) لسبيرمان بروان بلغ معامل الثبات للاستبيان (0.88) وهو معامل ارتباط عال صالح للاستخدام في الدراسة الحالية.

#### جدول (2) يوضح ثبات الاستبانة بالتجزئة النصفية

| م | محور أثار الحروب والصراعات المسلحة على: | عدد الفقرات | معامل الثبات |
|---|---|-------------|--------------|
| 1 | إثارة المخاوف                           | 9           | 0.66         |
| 2 | التحصيل الدراسي                         | 10          | 0.72         |
| 3 | السلوك                                  | 11          | 0.80         |
|   | الاستبيان ككل                           | 30          | 0.88         |

من خلال الجدول السابق يلاحظ أن معامل الثبات للمحاور الثلاثة يتراوح بين (0.66:0.80)، كما يلاحظ أن درجة ثبات الاستبانة ككل بلغت (0.88) وهي معامل ثبات عالية.

### المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية:

1. برنامج (spss).
2. اختبار (ت) لإيجاد دلالة الفروق.
3. تحليل التباين الأحادي.
4. معامل الارتباط لاستخراج الخصائص السيكومترية (الصدق، والثبات).

### تحليل وتفسير نتائج الدراسة:

للإجابة على التساؤل الأول: الذي ينص على: ما أثار الصراعات المسلحة على إثارة المخاوف لدى الطفل؟

جدول (3) يوضح حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور إثارة المخاوف

| ت | الفقرة                                   | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | درجة التأثير |
|---|--|-----------------|-------------------|--------|--------------|
| 1 | يخاف طفلي من سماع الرصاص                 | 4.3000          | 1.05536           | 2      | مرتفعة       |
| 2 | يتوتر طفلي عند وقوفه أمام زملائه ومعلميه | 2.9333          | 1.36289           | 6      | منخفضة       |
| 3 | طفلي ينتابه حالة من الخوف                | 3.6333          | 1.12903           | 4      | مرتفعة       |
| 4 | يشعر طفلي بالذعر عند مشاهدة المسلحين     | 4.6000          | .56324            | 1      | مرتفعة       |
| 5 | يخاف طفلي من الامتحانات                  | 3.6667          | .99424            | 7      | مرتفعة       |
| 6 | يخاف طفلي من الذهاب المدرسة              | 1.9333          | 1.04826           | 8      | منخفضة       |
| 7 | يخاف طفلي من ركوب السيارة                | 1.8667          | .81931            | 9      | منخفضة       |
| 8 | يخاف طفلي أن يكون بمفرده                 | 2.6000          | 1.13259           | 7      | منخفضة       |
| 9 | يخاف طفلي من الأصوات العالية             | 3.4333          | .77385            | 5      | مرتفعة       |
|   | المجموع                                  | 3.0868          | 4173.             |        | مرتفعة       |

يتضح من الجدول (3) بأن عدد العبارات كان (9) بمتوسط حسابي لتقدير أثار الصراعات المسلحة على مخاوف الأطفال، يتراوح ما بين (1.8667-4.600) وانحراف معياري يتراوح ما بين (81931-1.13359) وبمقارنة المتوسط الحسابي البالغ (3) المعتمد في الدراسة الحالية فقد جاءت العبارة التي تتضمن يشعر طفلي بالذعر عند مشاهدة المسلحين على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.600) بدرجة تأثير مرتفعة فيما تحصلت العبارة التي تتضمن يخاف طفلي من ركوب السيارة في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.8667) بدرجة تأثير منخفضة، وبالنظر إلى ذات الجدول نلاحظ أن متوسط إجمالي المحور بلغ (3.0868) ما يعني أن درجة تأثير الحروب والصراعات على إثارة المخاوف لدى الأطفال كانت مرتفعة، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (حنان الراوي وآخرون 2015).

### للإجابة على التساؤل الثاني والذي ينص على: ما أثار الصراعات والحروب المسلحة على التحصيل الدراسي للأطفال؟

جدول رقم (4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور التحصيل الدراسي على الأطفال

| ر.م | الفقرة                              | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | درجة التأثير |
|-----|-------------------------------------|-----------------|-------------------|--------|--------------|
| 1   | تراجع مستوى طفلي الدراسي            | 3.4000          | 1.27577           | 1      | مرتفعة       |
| 2   | أصبح طفلي ضعيف الاستيعاب            | 2.1667          | .69893            | 9      | منخفضة       |
| 3   | يهمل طفلي واجباته المدرسية          | 2.8000          | 1.06350           | 6      | منخفضة       |
| 4   | لا يشارك طفلي في الأنشطة المدرسية   | 2.3333          | 1.34762           | 7      | منخفضة       |
| 5   | يظهر على طفلي عدم الرغبة في الدراسة | 3.1000          | 1.06188           | 3      | مرتفعة       |
| 6   | أصبح طفلي كثير الغياب               | 2.1000          | .92289            | 10     | منخفضة       |
| 7   | يتشتت انتباه طفلي بسهولة            | 3.2333          | 1.40647           | 2      | مرتفعة       |
| 8   | يميل طفلي إلى الانطواء في الصف      | 3.0000          | 1.20344           | 5      | مرتفعة       |
| 9   | يظهر على طفلي الشرود والنسيان       | 3.0333          | 1.29943           | 4      | مرتفعة       |
| 10  | طفلي يغير مكانه داخل الفصل باستمرار | 2.2667          | 1.36289           | 8      | منخفضة       |
|     | المجموع                             | 3.052           | 4263.             |        | مرتفعة       |

يتضح من الجدول (4) بأن عدد العبارات كانت (10) وبمتوسط حسابي لتقدير أثار الصراعات المسلحة على التحصيل الدراسي للأطفال يتراوح ما بين (2.1000 - 3.4000) وانحراف معياري (92289 - 1.27577) وبالمقارنة بالمتوسط الحسابي البالغ (3) والمعتمد في الدراسة الحالية.

فقد جاءت العبارة التي تتضمن تراجع مستوى طفلي الدراسي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ( 3.400) بدرجة تأثير مرتفعة، فيما تحصلت العبارة التي تتضمن أصبح طفلي كثير الغياب على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.1000) بدرجة تأثير منخفضة.

وبالنظر إلى ذات الجدول نلاحظ أن متوسط إجمالي المحور بلغ (3.052) ما يعني أن درجة تأثير الحروب والصراعات على التحصيل الدراسي لدى الأطفال كانت مرتفعة، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة الجامعة اللبنانية، ودراسة سالم بافطوم (2015).

تعزو الباحثة هذه النتائج إلى أن بعض الأطفال تراجع مستواهم الدراسي وهذا لعدة عوامل منها:

إغلاق المدارس والمؤسسات التعليمية بسبب التدمير وعدم الاستقرار الأمني، وأيضاً ربما تعرض الأطفال إلى ضغوطات نفسية كالصدمة والخوف والقلق ما يؤثر على تركيزه وعدم قدرته على التعلم والاستيعاب وهذا كله يؤثر في التحصيل الدراسي.

**التساؤل الثالث والذي ينص على: ما أثار الصراعات والحروب المسلحة على سلوك الأطفال؟**

جدول (5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور سلوك الأطفال

| ت  | الفقرة   | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | درجة التأثير |
|----|--|-----------------|-------------------|--------|--------------|
| 1  | طفلي كثير الدخول للحمام                          | 2.1000          | .92289            | 8      | منخفضة       |
| 2  | طفلي يمزق كتبه وأوراقه                           | 1.7333          | .98027            | 10     | منخفضة       |
| 3  | طفلي كثير الشجار مع زملائه                       | 2.8667          | 1.04166           | 3      | منخفضة       |
| 4  | يحطم طفلي في ممتلكات المدرسة                     | 1.8333          | .91287            | 9      | منخفضة       |
| 5  | يظهر على طفلي القلق والتوتر                      | 3.2000          | 1.44795           | 1      | مرتفعة       |
| 6  | طفلي قليل الاهتمام بمظهره الخارجي                | 2.3333          | 1.39786           | 5      | منخفضة       |
| 7  | يتدخل طفلي في شؤون الآخرين دون استئذان           | 3.0000          | 1.31306           | 2      | مرتفعة       |
| 8  | يظهر على طفلي السلوك العدواني                    | 2.2667          | .82768            | 6      | منخفضة       |
| 9  | يميل طفلي للرسم والألعاب المرعبة                 | 2.2000          | .76112            | 7      | منخفضة       |
| 10 | يظهر على طفلي العصبية عند التعامل مع الآخرين     | 2.8667          | 1.13664           | 3      | منخفضة       |
| 11 | يمارس طفلي بعض سلوكيات غير مرغوبة كالكذب والسرقة | 2.8000          | 1.24291           | 4      | منخفضة       |

|        |  |        |        |         |
|--------|--|--------|--------|---------|
| منخفضة |  | .32635 | 2.4820 | المجموع |
|--------|--|--------|--------|---------|

يتضح من الجدول (5) بأن عدد العبارات كان (11) بمتوسط حسابي لتقدير آثار الصراعات المسلحة على سلوك الأطفال يتراوح ما بين (1.7333- 3.2000) وانحراف معياري (0.98027 - 1.44795) وبالمقارنة بالمتوسط الحسابي البالغ (3) والمعتمد في الدراسة الحالية فقد جاءت العبارة التي تتضمن يظهر على طفلي القلق والتوتر في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.2000) بدرجة تأثير مرتفعة، وكذلك الفقرة التي تنص على يتدخل طفلي في شؤون الآخرين بدون استئذان بمتوسط حسابي قدره (3.0000) بدرجة تأثير مرتفعة أما بقية فقرات الجدول كلها جاءت بمتوسط حسابي أقل من (3) بدرجة تأثير منخفضة.

وبالنظر إلى ذات الجدول نلاحظ أن متوسط إجمالي المحور بلغ (2.4820) ما يعني أن درجة تأثير الحروب والصراعات على سلوك الأطفال كانت منخفضة، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة منال خضر (2003) القروطي (2017).

تعزو الباحثة هذه النتائج إلى أن الرعاية الأسرية كان لها دور كبير في المحافظة على الأطفال من الضياع والانحراف الذي قد ينجم عن الحروب والصراعات على الرغم من تعرض أطفال مناطق الاشتباكات إلى العديد من المخاوف إلى جانب تأثير تلك الحروب والصراعات على التحصيل الدراسي لأولئك الأطفال، وهذا جانب إيجابي يؤكد قدرة الأسر الليبية على التماسك والمحافظة أثناء فترة الأزمات التي قد تمر بها البلاد.

من خلال نتائج الجدول (3) والجدول (4) والجدول (5) يمكن عرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور الدراسة على حدة مرتبة حسب درجة تأثيرها، وكذلك المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجمالي المحاور من خلال الجدول (6).

الجدول (6) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحاور ولدراسة ككل.

| ت | المحور          | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | درجة التأثير |
|---|-----------------|-----------------|-------------------|--------|--------------|
| 1 | إثارة المخاوف   | 3.0868          | .4173             | 1      | مرتفعة       |
| 2 | التحصيل الدراسي | 3.052           | .36429            | 2      | مرتفعة       |
| 3 | السلوك          | 2.4820          | .32635            | 3      | منخفضة       |
|   | المجموع         | 3.112           | 0.62              |        | مرتفعة       |

يلاحظ من خلال الجدول (6) أن درجة أثار الحرب على إثارة المخاوف لدى الأطفال، ومستواهم الدراسي، وسلوكهم كانت بدرجة متوسطة بلغت ( 3.112 ) بدرجة تأثير مرتفعة ، وبالنظر إلى ذات الجدول نلاحظ أن تأثير الصراعات والحروب على إثارة المخاوف لدى الأطفال جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره ( 3.0868 ) بدرجة تأثير مرتفعة، وأن تأثير الصراعات والحروب على التحصيل الدراسي لدى الأطفال جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره ( 3.052 ) بدرجة تأثير مرتفعة، و أن تأثير الصراعات والحروب على سلوك الأطفال جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره ( 2.4820 ) بدرجة تأثير منخفضة.

التساؤل الرابع الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير درجة تأثير الحروب والصراعات المسلحة تعزو لمتغير جنس الطفل وعمره؟

#### 1- النتائج المتعلقة بمتغير نوع الجنس:

تم استخراج قيمة (ت) بمتوسط عبارات أثار الحروب والصراعات المسلحة على الأطفال حسب متغير الجنس، وكانت النتائج كما بالجدول (7)

| القرار       | الاحتمال | قيمة (ف) المحسوبة | متوسط المربعات | درجات الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين   |
|--------------|----------|-------------------|----------------|--------------|----------------|----------------|
| لا توجد فروق | .352     | 1.333             | .278           | 31           | 7.833          | بين المجموعات  |
|              | *        | *                 | .208           | 66           | 15.667         | داخل المجموعات |
|              | *        | *                 | *              | 98           | 23.500         | الإجمالي       |

تشير النتائج الواردة في الجدول (7) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات الحسابين لمتغير الجنس استناداً إلى قيمة ف المحسوبة، إذ بلغت (1.333) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يبين أن أطفال عينة الدراسة ذكوراً وإناثاً تعرضوا للحروب، ومن التأثيرات الدائرة في منطقة الصراع وبذلك نستطيع أن نلخص إلى أن الضرر طال الأطفال جميعاً دون استثناء واتفقت هذه النتيجة مع دراسة أمل صلاح (2017).

#### 2- النتائج المتعلقة بمتغير العمر:

الجدول رقم (8) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لمتوسط عبارات آثار الحروب والصراعات المسلحة لدى الأطفال حسب متغير العمر.

| القرار    | الاحتمال | قيمة (ف) المحسوبة | متوسط المربعات | درجات الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين   |
|-----------|----------|-------------------|----------------|--------------|----------------|----------------|
| توجد فروق | 3.105    | 7.865             | .278           | 31           | 5.833          | بين المجموعات  |
|           | *        | *                 | .208           | 66           | 1.667          | داخل المجموعات |
|           | *        | *                 | *              | 98           | 7.500          | الإجمالي       |

تشير النتائج الواردة في الجدول (8) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسطين الحسابين لمتغير العمر استناداً لقيمة (ف) المحسوبة التي بلغت 7.865 وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وهذا يبين أن الأطفال الأكبر سناً تعرضوا إلى التأثير الناجم على الحروب والصراعات المسلحة بشكل أكبر من الأطفال الأصغر سناً وتشابهت هذه النتيجة مع دراسة جنان الراوي وآخرون (2015).

التساؤل الخامس والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة الدراسة تبعا لمتغير (المؤهل العلمي، الوظيفة)؟

#### 1- النتائج المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي:

تم استخراج قيمة (ت) بمتوسط عبارات الاختبار حسب متغير المؤهل العلمي، حيث تم استخراج قيمة ف المتوسط الحسابي وكانت النتائج كما في الجدول (9)

| القرار       | الاحتمال | قيمة (ف) المحسوبة | متوسط المربعات | درجات الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين   |
|--------------|----------|-------------------|----------------|--------------|----------------|----------------|
| لا توجد فروق | .333     | 1.376             | 1.319          | 31           | 27.700         | بين المجموعات  |
|              | *        | *                 | .958           | 66           | 76.667         | داخل المجموعات |
|              | *        | *                 | *              | 98           | 35.367         | الإجمالي       |

تشير النتائج الواردة في الجدول (9) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) استناداً لقيمة (ف) المحسوبة إذ بلغت (1.376) لأنها أكبر من (0.05) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). وتعرزو الباحثة هذه النتيجة إلى كون أن الأمهات باختلاف مستوياتهم الدراسية يلاحظن آثار الحروب والصراعات المسلحة على أطفالهن، بغض النظر عن مستوياتهم العلمية وتتفق هذه النتائج مع دراسة سالم بافطوم (2015).

## 2- النتائج المتعلقة بمتغير الوظيفة:

استخراج قيمة (ت) بمتوسط عبارات آثار الحروب والصراعات المسلحة على الأطفال حسب متغير الجنس، وكانت النتائج كما بالجدول (10).

| القرار       | الاحتمال | قيمة (ف) المحسوبة | متوسط المربعات | درجات الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين   |
|--------------|----------|-------------------|----------------|--------------|----------------|----------------|
| لا توجد فروق | .082     | 1.326             | .326           | 31           | 9.458          | بين المجموعات  |
|              | *        | *                 | .215           | 66           | 1.667          | داخل المجموعات |
|              | *        | *                 | *              | 98           | 7.467          | الإجمالي       |

تشير النتائج الواردة في الجدول (10) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات الحسابين لمتغير الوظيفة استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة، إذ بلغت (1.326) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يبين أن درجة تأثير الحروب والصراعات واحدة سواء أطفال ربات البيوت أو الموظفات، ويؤكد أن نظرة عينة الدراسة الحالية لتأثير الحروب والصراعات واحدة.

### نتائج الدراسة:

1. أظهرت نتائج الدراسة أن تأثير الحروب المسلحة على إثارة المخاوف لدى الأطفال كانت مرتفعة.
2. بينت نتائج الدراسة أن تأثير الحروب المسلحة على التحصيل الدراسي لدى الأطفال كانت مرتفعة.
3. كشفت نتائج الدراسة أن تأثير الحروب المسلحة على سلوك الأطفال كانت منخفضة.
4. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات درجة تأثير الحروب والصراعات تبعاً لمتغير عمر الطفل، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير جنس الطفل.
5. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات درجة تأثير الحروب والصراعات تبعاً لمتغير مؤهل ووظيفة الأمهات.

### التوصيات:

1. عقد الدورات التدريبية وورش العمل للمعلمين وأولياء الأمور للقيام بدورهم الإيجابي في التعامل مع الأطفال خاصة الذين تعرضوا لتأثير الحروب والصراعات المسلحة.
2. تسخير وسائل الاعلام كافة في التخفيف من حدة تأثير الحروب والصراعات المسلحة على الأطفال بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.
3. تقديم البرامج التأهيلية والإرشادية للأطفال المتضررين جراء الحروب والصراعات.



4. تفعيل دور الإخصائي الاجتماعي والنفسي بالمدارس للقيام بواجبهم نحو أطفال المدارس خاصة الذين تعرضوا لتأثير الحروب والصراعات المسلحة.

#### المقترحات:

1. القيام بدراسة مماثلة لقياس أثار الحروب والصراعات المسلحة على الأطفال من وجهة نظر المعلمين.
2. اجراء دراسات مماثلة في مناطق أخرى من ليبيا.

#### المراجع:

1. الزاوي، الطاهر أحمد (1981) مختار القاموس لليبيا-تونس، دار العربية للكتاب.
2. حسن، عيسى (1990) سيكولوجيا اللعب، سلسلة عالم المعرفة، ع 120، الكويت: المجلس الوطني للثقافة.
3. العيساوي، عبد الرحمن (1985) علم النفس النمو، مصر: دار المعارف الجامعية.
4. بازغ، عبد الصمد (2012) النزاعات المسلحة غير الدولية، متوفر على شبكة المعلومات، [www.ahewar.org](http://www.ahewar.org)
5. عامر، عبد الحميد محمد (2015) مناهج البحث العلمي مدخل إلى مناهج البحث في اللغة والادب، بنغازي، ليبيا: دار الكتب الوطنية.
6. الحفني، عبد المنعم (1978) موسوعة علم النفس للتحليل النفسي، القاهرة، مصر: مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع.
7. رباعية، إبراهيم (2021) د.ت، إدارة الصراع والنزاع، متوفر على شبكة المعلومات، [www.alukah.net](http://www.alukah.net)
8. عدوان، أركان (2000) مبادئ العلاقات المرحلة الثانية (2) عمان: دار وائل.
9. بوشناق، رأفت (2010) سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية (2) لبنان: دار النفائس.
10. الخطيب والطراونة (2003) التبول اللاإرادي أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان،الأردن.
11. القرقوطي، البشير (2017) تأثير النزوح الناجم عن الصراعات المسلحة في ليبيا على سلوك الطفل، طرابلس ،ليبيا ، مجلة كلية التربية طرابلس، جامعة طرابلس ،العدد 18، أسبوط ، مصر.
12. صلاح، أمل (2017) أثار توارث الربيع العربي على أطفال المنطقة العربية، مجلة كلية التربية، جامعة أسبوط، العدد8 ، مصر.
13. الجامعة اللبنانية (2003) دراسة بعنوان تأثير الحروب على الجوانب النفسية لأطفال لبنات، بيروت لبنان جامعة البصرة، العدد 10، جرجس، لبنان.
14. خضر، منال، محمد عثمان (2015). أثار النزاعات المسلحة على الأطفال، من اعمال مؤتمر حقوق الإنسان الطفل العربي، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
15. الراوي، جنان، وآخرون (2015) الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الناتجة عن الحروب على العراق، كلية البنات، جامعة عين شمس العدد13 بغداد، العراق.
16. بافطوم، سالم (2020) أثار الحروب والصراع اليمني على الاستقرار الدراسي والسلوكي للأطفال النازحين إلى محافظة المهرة، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد (32) صنعاء، اليمن.